أثر استعمال الحوار الصفي في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الثاني متوسط وتنمية تفكيرهم التباعدي

م. بلال خالد خضير
المديرية العامة لتربية الانبار
Corresponding author : Kab771437@gmail.com
https://orcid.org/0009-0008-3070-4822

تاريخ استلام البحث : 2024/11/20- تاريخ قبول النشر: 2024/12/8
تاريخ النشر : 2025/6/2
FA/202506/29A/13/636

Creative Commons Attribution 4.0 International License

DOI: https://doi.org/10.23813/FA/29/2/13
https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright

الملخص

هدفت الدراسة إلى أثر استعمال الحوار الصفي في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الثاني متوسط وتنمية تفكيرهم التباعدي . اختار الباحث تصميماً تجريبياً للبحث وذلك لوجود متغير مستقل هو الحوار الصفي ومتغيرين تابعين (التحصيل-التفكير التباعدي)، فأصبحت هناك مجموعة تجريبية والثانية ضابطة، اجرى الباحث التكافؤ وأظهرت النتائج بأنه لم تظهر فروق ذات إحصائية بين هذه المجموعتين . تكونت عينة البحث من (48) طالباً بواقع (25) للضابطة و(23) للتجريبية . قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي تكون من (15) فقرة من نوع الاختبار من متعدد لأربعة بدائل، واختبار في مهارات التفكير. ثم استخراج ثبات هذا الاختبار بطريقة التجزئة النصفية بعد إن طبقه على عينة استطلاعية تتكون من (20) طالب من طلاب الصف الثاني متوسط في محافظة مدينة الرمادي. حلل الباحث النتائج التي توصل إليها باستخدام الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين فظهرت النتائج على النحو الآتي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل والتفكير بين الوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست بطريقة الحوار الصفي والوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية (المحاضرة) ولصالح طريقة الحوار الصفي وبذلك رفضت الفرضية الأولى . يوصي الباحث باستعمال طريقة الحوار الصفي بالتدريس داخل غرفة الصف بشكل سليم.

الكلمات المفتاحية: الحوار الصفي، التحصيل، اللغة العربية، التفكير التباعدي.

The Effect of Using Classroom Dialogue on the Acquisition of Arabic Grammar Rules among Second-Grade Intermediate School Students and the Development of their Divergent Thinking.

L. Bilal Khalid Khudair
Anbar Education Directorate
Corresponding author : Kab771437@gmail.com
https://orcid.org/0009-0008-3070-4822

Date of research submission :20 /11/2024
Date of publication acceptance : 8/12/2024
Date of publication :2/6/2025
FA/202506/29A/13/636

Creative Commons Attribution 4.0 International License

DOI: https://doi.org/10.23813/FA/29/2/13
https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright

Abstract

The study designed to investigate the effect of using classroom dialogue on the acquisition of Arabic grammar rules among second-grade intermediate school students and the development of their divergent thinking. The researcher chose an experimental design for the research due to the presence of an independent variable, which is classroom dialogue, and two dependent variables (achievement - divergent thinking). Thus, there was an experimental group and a control group. The researcher conducted equivalence and the results showed that there were no statistical differences between these two groups. The research sample consisted of (48) students, (25) for the control group and (23) for the experimental group. The researcher constructed an achievement test consisting of (15) multiple choice items with four alternatives, and a thinking skills test. Then, the stability of this test was extracted using the split-half method after applying it to a survey sample consisting of (20) second-grade intermediate school students in the Ramadi Governorate. The researcher analyzed the results he reached

using the T-Test for two independent samples. The results appeared as follows: There were statistically significant differences in achievement and thinking among the average scores of the students of the experimental group who learned using the classroom dialogue method and the average scores of the students of the control group who learned the same subject using the traditional method (lecture) in benefit of the classroom dialogue method. Thus, the first hypothesis was rejected.
Keywords: Classroom dialogue, achievement, Arabic language, divergent thinking.

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

ترتبط مهنة التدريس بالتحديات التي تواجه الإنسان والمجتمع كل يوم . حيث تظهر على مسرح الحياة معطيات جديدة تحتاج إلى خبرات جديدة وأساليب جديدة وآليات للتعامل معها بنجاح أي أنها تحتاج إلى إنسان مبدع ومبتكر بصيرته نافذة ، قادر على تكييف البيئة على وفق القيم والأخلاق السائدة في المجتمع وليس التكيف معها فقط (شوقي، 1995، ص 16)

وتواجه اللغة العربية اليوم صعوبات في توصيلها للمتعلمين، ومنها توصيل اللغة العربية الى عقول الطلبة ومشاعرهم، وبالرغم من تظافر وتعالي الجهود المسبقة بحسن تعليم اللغة، فما يزال المتعلمون ضعاف في تعلم مفاصل اللغة وقواعدها، وتتعالى شكاوى انخفاض مستواهم اللغوي، ولا سيما اللغة وقواعدها وتطبيقاتها، وجهلهم بأولياتها، ويلحظ عليهم غزارة ارتكابهم للأخطاء في النحو وعدم مقدرتهم على الاتقان الدقيق والصحيح لآخر الكلمات سواء في النطق أو الكتابة وهذا ما بينه المحلاوي (2013) وعلي (2014) في دراستهما (عبد الهادي، 2000، ص312-313).

ويشير (عدس) أنَّ برمجة عقول الطلبة على الحفظ وتلقين الكلام، والخوف من المناقشة من أي خطأ قد يقعون فيه، وبهذا يكونوا هدفاً لسخرية الزملاء أو المدرسين؛ إذ تمارس بعض الإدارات التعليمية ظلماً فادحاً ضد التفكير، إذ إنّهم يهتمون بعملية حشو الأدمغة بالمعلومات الجافة من دون تبصيرهم بالكيفية التي بوساطتها تحدث عملية التعلم واكتساب الأسس العلمية للمعرفة بمختلف مجالاتها، فهم يشجعون على التفكير الذي يعتمد على الحفظ الآلي أكثر مما يشجعون على التفكير الذي يؤدي إلى الفهم والإبداع (عدس، 2000، ص 35).

ويرى الباحث إن التفكير بتغير الواقع يحتاج إلى كلام قائم على الحوار وتبادل الآراء، وهذا ما أكدت عليه وزارة التربية العراقية من خلال توجيهاتها إلى كوادر

وزارة التربية بالعمل على مسايره الاتجاهات الجديدة ونواحي التطوير في طرق واساليب التدريس والمضي لتفعيلها والاستفادة من نتائجها.

وفي ظل هذا التوجه تولد لدى الباحث قناعة حقيقية وملحة بوجود حاجة ضرورية لاستبدال أو إضافة بعض الاساليب أو النماذج الحديثة التي يمكن أن تغيير أو تسهم اسهاماً فاعلاً في رفع المستوى العلمي والمهاري والمعرفي للطلاب، وتحسين مهارات التفكير بكافة مستوياته ومنه التفكير التباعدي، وتنمية اتجاهاتهم نحو حب اللغة العربية وتعلم قواعدها، ومن بين تلك الاستراتيجيات والنماذج وقع اختيار الباحث على استراتيجية الحوار الصفي كأحد الحلول المناسبة في التعليم.

أهمية البحث:

تُعد لغتنا العربية من اللغات الحيوية المهمة من حيث المكانة الخاصة في نفوس أبنائها لا تشاركها فيه أي من اللغات الأخرى فهي لغة الدين والعقيدة، فقد استطاعت أن تتسع لكل الحضارات بطابعها الخاص، ويكفيها فخراً وعزاً أن يكون البيان العربي هو المظهر اللغوي للمعجزة الإلهية المتجسدة في كتاب الله العزيز (الدليمي، وكامل،1996، ص 363).

ويظهر من أهمية اللغة العربية، أنها سلسلة منظمة ومرتبة ومكملة لباقي الفروع الاخرى (الأدب والمطالعة والإملاء التعبير البلاغة النقد) فلا يمكن النظر الى القواعد بمعزل عن علوم اللغة الأخرى ولا يمكن ان نعتمد فروع اللغة ونطرح القواعد لان كلاً منها مكمل للآخر، فالنحو أهم فروع اللغة واوسعها من حيث الاعتماد على العقل والتفكير.

ولتعليم القواعد في اللغة العربية اساليب عديدة وكثيرة وسبب هذا التعدد يعزى الى غزارة المواضيع واختلاف بعضها عن الآخر من حيث طبيعتها وصعوبة تناولها في التعليم. وعلى الطريقة ان توضح العلاقة بين مفهوم اللغة وقواعدها، اذ يعرف المتعلم ان القاعدة بالأساس شرح للظواهر في اللغة وكيفية ممارستها وكتابتها (محجوب، 1986، ص89)

والتفكير لا يقل أهمية عن القواعد النحوية فهو يهدف تطوير قدرات المتعلمين، وتمكينهم من استثمار أقصى حدٍّ ممكن من قدراتهم وطاقاتهم الإبداعية، وهي الهبة العظمى التي وهبها الباري عز وجل للإنسان، وميزه عن باقي الخلق، وحضارة الانسان هي خير شاهد على آثار هكذا نوع من التفكير، فهي الطريقة التي يرتب بها العقل طاقات الإنسان وخبراته بأسلوب حديث ومنوع لحلِّ جميع المشاكل وإدراك طبيعة العلاقات (أبو جادو، 2007،ص 25) .

إن أهم مظاهر العناية بالمدرس في الوقت الحاضر اهتمام القيادات والانظمة التربوية في غالبية بلدان العالم بتطوير برامج اعداده وجعله مواكباً للمتطلبات العلمية والثقافية إذا ما علمنا بأنه العنصر الأساسي الذي يؤدي عملية التقريب بين المفاهيم الواردة في الكتب المقررة والمراجع والمصادر الاخرى وبين عقول ومفهومات الطلبة الذي يتولى مسؤولية تعليمهم وتربيتهم (دروزة، 2000، ص89). لذا فإنّ

أهمية قواعد اللغة العربية في ضوء أهداف المنهاج ونواتج التعلم تبرز أو تتلخص في الآتي :-

1- أهمية اللغة كونها وسيلة قوية من وسائل الإنسان في الاتصال واختزال الخبرات ونقلها إلى الأجيال .

2- أهمية قواعد اللغة العربية التي بوصفها العمود الفقري للغة العربية فهي تعصم اللسان من اللحن.

3- الاهتمام بمستويات الأهداف التربوية، لأنها تساعد على تخطيط الدرس، واختيار المحتوى، وطريقة التدريس، وتقويم تعلّم الطلاب.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على" أثر استعمال الحوار الصفي في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الثاني متوسط وتنمية تفكيرهم التباعدي" من خلال الفرضيات الآتية :

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في مستوى تحصيل الطلاب الذين يدرسون مادة اللغة العربية بطريقة الحوار الصفي والذين يدرسون المادة العلمية نفسها بالطريقة التقليدية .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في مستوى التفكير التباعدي بين طلاب للثاني متوسط بطريقة الحوار الصفي والذين يدرسون نفس المادة العلمية بالطريقة المعتادة .

حدود البحث :

تقتصر حدود الدراسة الحالية على :

1- طلاب الصف الثاني متوسط للعام الدراسي 2022 – 2023 .

2- المدارس المتوسطة النهارية ضمن تربية الانبار.

3- موضوعات من كتاب اللغة العربية .

مصطلحات البحث:

الحوار الصفي: طريقة يقوم المدرس بإثارة الشك حول نقطة ما أو موضوع معين، ثم توليد الأفكار واستمرار (استجابات) المتعلمين عن طريق طرح السؤال ونقد الجواب، وهكذا تستمر العملية إلى أن يصل الطالب إلى مرحلة اليقين (دورزة ، 2000، ص 192) .

إجرائياً: هي الطريقة التي يدرّس بها المجموعة التجريبية وذلك بإعطاء المجال للحوار الذي يتمثل بطرح أسئلة وآراء الطلبة والاستماع لأجوبتهم عن تلك الأسئلة التي وجهت لهم بجو من الحرية وصولاً إلى تحقيق أهداف الدرس .

التحصيل: درجة النجاح التي يسعى اليها الفرد أو مستوى التفوق الذي يحققه المتعلم أو يصل إليه في اي مادة تعليمية أو في مجال دراسي معين (علام,2000, ص305).

إجرائياً: الدرجات التي يحصل عليها الطلاب – عينة البحث – في الاختبار التحصيلي البعدي لمادة قواعد اللغة العربية في الموضوعات التي ستدرس أثناء التجربة .

التفكير التباعدي: التفكير التشعبي الذي يتطلب من الشخص طرح العديد من الاستجابات المختلفة للسؤال الواحد أو المشكلة الواحدة (سعادة، 2003،ص 243) .

إجرائياً: تفكير يتوصل إلى عدة اجابات لمشكلة واحدة ويتصف بالإبداع . ويمكن قياسه بحصول المفحوص على العلامات في الامتحان.

المحور الاول: الاطار النظري

طريقة الحوار الصفي:

يرى الإسلام ان الحوار ضرورة في الحياة للوصول إلى الحقيقة ضمن شروط وأخلاقيات الكفاية العلمية وقبول الرأي والرأي الآخر .الرأي المعاكس رأي صواب يحتمل الخطأ ورأي الأخريين خطأ يحتمل الصواب. كما إن الإسلام يرفض الحوار الذي يدعو إلى تجاوز الثوابت في المقدسات والعقيدة والتوحيد.

إنّ الجو التعليمي الذي تدعو الطريقة التعليمية في التراث العربي الإسلامي هو الجو الديمقراطي القائم على الحرية التي تساعد على التثبت والتحقق عن طريق الحوار المفتوح والنقاش الهادئ والاستجواب اخذ وعطاء بين المعلم والمتعلم والبحث والمشاركة والتطبيق العملي لما تعلمه من نظريات وأفكار وأقوال (المعلم الجديد، 2003، ص 19) .

لما تقدم يتضح أن طريقة الحوار باعتمادها على الديمقراطية أسلوباً للحياة قد أثبتت أهميتها وجدواها في اكتساب أدوات الفهم ومهارات التفكير والتدبير وكيفية التعامل مع الناس والتعايش مع الآخرين وتكوين علاقات إنسانية طيبة وتزيد الثقة بالنفس والشعور بالمسؤولية .

أنواع الحوار:

1- **الحوار الذي يديره المدرس ويشارك فيه :**

في هذا النوع من الحوار يقوم المدرس بعملية تخطيط وتنظيم الحوار الذي يريده وإعلام الطلبة به مسبقاً فيعطيهم فكرة واضحة عن الموضوع الذي سيجري بحثه ويحدد عدد الحصص التي يتم فيها الحوار ويقوم بإعداد الأسئلة وطرحها بنفسه على الطلبة مع فسح المجال لهم بحواره وإبداء آرائهم (الأحمد، 2001، ص 73)

2- **الحوار الذي يديره المدرس ولا يشارك فيه:**

يقوم هذا النمط من الحوار على أساس قيام المدرس بإدارة دفة الحوار في الصف من غير أن يشارك فيه بل تقتصر المشاركة على طلبة الصف، وذلك بفسح المجال لهم بالمشاركة الفعالة الكاملة. إذ يقع على كاهل الطلبة إعداد وتحضير ما يتطلبه الموضوع المعد للحوار من بدايته إلى نهاية الوقت المخصص له ودور المدرس يقتصر على التوجيه والإرشاد وتخطيط الحوار العلمي الهادئ دون تدخله في نوعية المعلومات والحقائق التي تقدم إلا بعد الانتهاء من الحوار .

3- **الحوار الذي يديره احد الطلبة :**

في هذا النوع من الحوار تقع الإدارة على احد الطلبة تطوعاً من تلقاء نفسه أو بانتخاب طلبة الصف وبذلك يحل محل المدرس في إدارة دفة الحوار وهنا يعطى المجال للطلبة أن يقوموا بأنفسهم بالبحث عن مادة الدرس وإعدادها وتحضيرها بعد تزويدهم بقائمة المصادر ذات العلاقة بموضوع الحوار من مدرسهم . فيطرحون الأسئلة ويحاور بعضهم بعضا فيما توصلوا إليه (جاسم، 2001، ص260 – 261) .

خطوات التدريس بطريقة الحوار:

من المعروف أن أي عمل يسير على أساس إجراءات وخطوات متعاقبة تتكامل مع بعضها، فقد تم تحديد أربع خطوات للتدريس بطريقة الحوار :

- قيام المدرس بتحديد الموضوع الذي سيحاور طلابه وعناصر هذا الموضوع.
- قيامه بإعداد مجموعة من الأسئلة المرتبة التي تعطي إجاباتها معلومات كافية عن كل عنصر من عناصر الموضوع .
- إلقاء الأسئلة المعدة بنفس التنظيم الذي أعدت به على الطلبة ثم القيام بتصحيح إجاباتهم .
- الخطوة الأخيرة التي ينهي بها المدرس درسه يقوم بربط المعلومات مع بعضها لكل عنصر من عناصر الموضوع ومع بعضها بشكل متكامل. (جامل، 2000، ص 134-135)

التفكير التباعدي:

تُعتبر عملية التفكير من أهم المميزات التي يتمتع بها الفرد عن باقي المخلوقات، فالتفكير من أعقد العمليات التي يقوم بها الفرد، فهو يعتمد على الذكاء والقدرات العقلية لدى الفرد، والتي تظهر من خلال استجابة الفرد لمواقف معينة تعكس طريقة تفكيره، والاسلوب التي يمارسه أو يستخدمه في حل مشكلة ما.

ويرى خليل (2006، ص56) أن التفكير التباعدي يمكن أن يتحسن بالتدرب والممارسة والتعلم من خلال تهيئة الفرص والمواقف التي تستثير التفكير وتتطلب من الطالب تشغيل عقله لفهمها او لحلها، وذلك من خلال بناء برامج خاصة مستقلة عن المواد الدراسية ترمي الى تعليم التفكير التباعدي ومهاراته .

مجالات التفكير التباعدي :

يقسم التفكير على اكثر من نمط نتيجة لكثرة المعلومات والبيانات المعروضة للفرد ازاء حل مشكلة محددة، اذ أن المعلومات في هذه الحالة تعتبر عاملاً منفصلاً ونوع التفكير عاملاً تابعاً له اذا كانت المعلومات المتاحة قليلة ، أما اذا كانت المعلومات المتاحة كثيرة كماً ومتنوعة كيفاً كان نمط التفكير نمطاً يتميز بالسهولة والليونة في عملية الاستجابة .عليه فقد قسم جيلفورد التفكير التباعدي على نوعين هما :

أ- **كمية التفكير:** ويعتمد على السرعة أي القابلية في توليد اكبر عدد أو قدر من الافكار في فترة معينة لمشكلة غير محددة (فرج، 1997، ص 546) .

ب- نوعية التفكير: ويعتمد اساساً على الليونة أو التخلص من الجمود في التفكير وترك الروتين والتقليد (التميمي، 1996، ص 53) .

مميزات التفكير التباعدي:

لا بد من التركيز على التفكير التباعدي كونه تفكير متعدد الاتجاهات يبحث عن النتائج غير المباشرة والبعيدة ويوظفها بصورة عملية، فقد ذكر رزوقي ولطيف (2018، ص 33- 36) مميزات عديدة للتفكير التباعدي من أهمها :

1- التأكيد على كثرة النتاجات وكيفيتها، وتضمن انتاج معلومات حديثة ومفيدة، أضافة الى أن القيود تصغر في هذا النمط من التفكير وتتوسع ميادين البحث، ويتم الانتاج بكثرة .

2- التفكير الذي يرتبط ارتباطا قوياً بالأسلوب الابداعي في حل المشكلات ، وأنه ليس تفكيراً عشوائياً خاضعاً للصدفة بل أنه يحتاج الى تدريب على مهارات خاصة مثل تحديد المشكلة وعناصرها، وطرق جمع البيانات وتنظيمها من أجل الوصول الى أفضل الحلول .

3- العمليات العقلية والادراكية التي يتضمنها التفكير التباعدي تكون ناضجة ومضبوطة وغير تقليدية كما أن ميل المتعلمين لأنتاج حر نشط وهم يمتلكون تصوراً مبدعاً ولا يواجهون صعوبة في الاعمال المدرسية وأكثر حرصاً على التعلم وأقل شكوى من الوالدين .

4- أيجاده لحل آخر أو مختلف أو غير معرف من قبل لمشكلة معينة، ويتضمن ايجاد أتساق جديد من الافكار، بمعنى أنه تفكير منطلق من اتجاهات متعددة ومختلفة تتمثل بالتنوع والاجابات المحتملة التي لا تتحدد بالمعطيات المتوافرة .

المحور الثاني: الدراسات السابقة

اعتمد الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة التي تتلاءم مع دراسته وتناولت ما يأتي :

1- **دراسة ولاس و روس (Wallace & Russ, 2015)**

هدفت الى معرفة **(ممارسة الالعاب على التفكير التباعدي والتحصيل الرياضي لدى طالبات المرحلة الابتدائية)**، تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات المرحلة الابتدائية، أستخدم الباحثان المنهج الوصفي للتعرف على تأثير ممارسة الالعاب على التفكير التباعدي والتحصيل، تم تقسيم العينة الى مجموعتين، الاولى التجريبية مارسن التدريس من خلال الالعاب وتكونت من (30) طالبة، والثانية ضابطة وتكونت من (30) طالبة، مارسن التدريس بالطريقة الاعتيادية، تم استخراج المتوسطات والانحرافات والمحسوبة والجدولية، واستخدام أختبار (T-test) لعينتين مستقلتين، أشارت النتائج: الى تفوق المجموعة التجريبية التي مارست التدريس بالألعاب على طالبات المجموعة الضابطة التي مارست التدريس بالطريقة الاعتيادية.

2- **دراسة الحسيني(2016)**

هدفت الدراسة الى تعرف**" اثر طريقة تسلق التلة في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة اللغة العربية".** اختارت الباحثة بشكل عشوائي ثانوية الفرات للبنات التي تقع ضمن حدود تربية ميسان وطبقت على طالباتها المؤلفة من (80) طالبة التجربة, حيث قامت بتقسيمهم الى (40) طالبة للتجريبية و(40) للضابطة، تم

المكافئة بين المجموعتين في المعلومات السابقة وعن طريق المادة العلمية صاغت الباحثة (35) هدفاً سلوكياً. بلغت المدة الاجمالية للتجربة حوالي (4) اسابيع. وبعد انقضاء مدة التجربة اجرت الباحثة الامتحان البعدي على العينة المستهدفة. تم استخدام بعض الاساليب الاحصائية في عمل النتائج منها الاختبار التائي ومعامل بيرسون وغيرها. بينت الدراسة تفوق طريقة تسلق التلة على الطريقة التقليدية.

3- **دراسة بيرون، تنكن، نوفو (Pirrone, Tienken & Nuovo,2018)**

هدفت هذه الدراسة الى تعرف **(أثر لعبة بناء المكعبات على التحصيل الرياضي في التفكير المنطقي والتباعدي في صفوف المرحلة الابتدائية في إيطاليا)**،أستخدم الباحثون المنهج التجريبي، أختار الباحثون العينة عشوائياً من المدارس الابتدائية في أيطاليا للأطفال من عمر (6) سنوات لمعرفة أثر للعبة على التحصيل والتفكير المنطقي والتباعدي والتصور الذهني، قسمت الى مجموعتين، التجريبية (16)، والضابطة (17) طالباً، أستخدم الباحثون أختبار (T-test)، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكلا المجموعتين، أشارت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بالتحصيل الرياضي والتفكير المنطقي والتفكير التباعدي لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس .

4- **دراسة صالح (2021)**

هدفت الدراسة نعرف "اثر طريقة الحوار باستخدام المجاميع التعاونية في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية" تم تطبيق التجربة على عينة مؤلفة من (49) طالب من طلاب مدرسة عكاظ للبنين بواقع مجموعتين الضابطة درست بالطريقة الاعتيادية وعددها (24) طالباً والتجريبية ودرست بطريق الحوار وعددها (25) طالباً. تم اعداد اختبار في موضوعات الجغرافية تكون من (21) فقرة. تمكن الباحث من التحقق من صدقه وثباته عن طريق تطبيق على عينه استطلاعية قوامها (25) طالب وبعد انقضاء فترة الاسبوعين تم تطبيق الاختبار البعدي على المجموعتين الذي بين وجود فرق احصائي لطلاب المجموعة التجريبية الذين علموا بطريق الحوار على نظيرتها ممن علموا بالتقليدية.

5- **دراسة علوان (2022)**

هدفت الدراسة تعرف " اثر الحوار الصفي في تنمية التذوق الادبي لدى طالبات الاعدادية في مادة الادب والنصوص". تم استعمال المنهج التجريبي على عينة من طالبات الخامس الادبي ضمن مدرسة الزهراء الاعدادية، بلغت العينة (60) طالبة توزعن بين (30) للمجموعة الضابطة و(30) للمجموعة التجريبية. تكونت الاداة من (30) فقرة اجريت عليها الصدق والثبات للتحقق من جاهزيتها. تم تحليل النتائج عن طريق الوسائل الاحصائية المناسبة التي بينت: إن اسلوب الحوار احدث تغير جذري في قدرات الطالبات على التذوق الادبي وهو ما ادى الى تفوق وتميز طالبات المجموعة التجريبية. وقد اوصت الباحثة باعتماد طريقة الحوار كأسلوب جديد وفعال في التدريس.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

قام الباحث بموازنة الدراسات التي استعرضها في ضوء ما بينها وبين الدراسة الحالية من اوجه شبه واختلاف وكما يأتي:-

1- اغلب الدراسات السابقة صاغت أهدافها على شكل فرضيات، والدراسة الحالية سارت على المنهج نفسه.

2- اختلفت الدراسات السابقة في تحديد مجتمع الدراسة فمن الدراسات ما تناول مجتمع بحثها طلاب المرحلة الابتدائية كدراسة بيرون، تنكن، نوفو (Pirrone, Tienken &Nuovo,2018) ومنها ما تناول مجتمع بحثها الدراسة الثانوية ومنها دراسة علوان (2022). أما الدراسة الحالية فتناولت مجتمع بحثها المرحلة المتوسطة .

3- تباينت احجام العينات في الدراسات السابقة فكانت اكبر عينة (60) طالباً كما في دراسة علوان (2022) واصغر عينة في دراسة **بيرون،** تنكن، نوفو (Pirrone, Tienken & Nuovo,2018) اذ بلغت (33) طالباً. أما الدراسة الحالية بلغ حجم العينة (48) طالباً .

4- استخدمت الدراسات السابقة اختبارات تحصيلية لقياس المتغير التابع وقد تباينت في عدد فقراتها اذ بلغت (30) فقرة في دراسة علوان (2022) و(21) فقرة في دراسة صالح (2021) بينما اعد الباحث الدراسة الحالية اختباراً من قسمين الاول في التحصيل من (15) فقرة والثاني في التفكير تكون من (6) مهارات.

5- استخدمت الدراسات السابقة الوسائل الاحصائية ومنها معاملات الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، بيرسون، المتوسطات والانحرافات . أما الدراسة الحالية فقد سارت على نهج نفس الدراسات السابقة في توظيف الوسائل الإحصائية المذكورة أعلاه .

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضا للإجراءات المتبعة من حيث اعتماد التصنيف التجريبي الملائم ومجتمع الدراسة واختبار العينة وإجراءات التكافؤ بين المجاميع وكذلك تحديد المتغيرات الدخيلة وضبطها، فضلاً عن وصف المادة العلمية وطريقة إعداد كل من الاختبارين التحصيليين القبلي والبعدي وتوظيف الوسائل الإحصائية الملائمة في معالجة البيانات، وهي على النحو الآتي :

أولاً: التصميم التجريبي:

يتحدد طبيعة ونوع التصميم التجريبي بناءاً على نوع المشكلة وظروف طبيعة عينة البحث، لذا يجب الاعتراف مبدئياً بأن البحوث سواء في التربية أو في علم النفس لا يمكن الوصول إلى درجة حقيقة من الدقة والكمال بسبب تداخل الظواهر الاجتماعية منها والإنسانية وتشعب المتغيرات مما يجعل عملية السيطرة عليها أمراً مستحيلاً وغير ممكن مهما اتخذت من استعدادات وامور في السيطرة عليها (عليان وغنيم، 2000، ص 47) . لذلك اختار الباحث التصميم ذا الضبط الجزئي وذلك لأنه أكثر ملائمة لإجراءات بحثه الحالي . ينظر الجدول رقم (1) .

الجدول رقم (1)
يبين التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع		المتغير التابع	
		التحصيل	التفكير التباعدي	التحصيل	التفكير التباعدي
التجريبية	الحوار الصفي	اختبار قبلي	التطبيق القبلي	اختبار بعدي	التطبيق البعدي
الضابطة		اختبار قبلي	التطبيق القبلي	اختبار بعدي	التطبيق البعدي

مجتمع البحث وعينته:

يشمل مجتمع هذا البحث المدارس المتوسطة الصباحية في مدينة الرمادي ضمن تربية محافظة الانبار للعام الدراسي (2022 / 2023)، إذ قام الباحث بزيارة المديرية العامة للتربية للتعرف على أسماء المدارس التابعة لها وعدد طلابها . أما العينة فهي جزءً من المجتمع تمثله تمثيلاً صحيحاً وتجرى عليه الدراسة التي يختارها الباحث (ابو حويج، 2002، ص 45)

بعد أن تعيين المدرسة الذي سوف تجرى فيها التجربة، اختار الباحث عشوائياً مدرسة (الصادق الامين) وهي من الدراسة الصباحية، ووجد انها تضم شعبتين للصف الثاني وبطريقة السحب العشوائي انتقى الباحث (شعبة ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس المادة العلمية بطريقة (الحوار الصفي) و (شعبة أ)، و(شعبة ب) لتمثل المجموعة الضابطة وتدرس المادة العلمية بالطريقة التقليدية (المحاضرة)، بلغ عدد طلاب كل مجموعة (23) طالباً للتجريبية و(25) للضابطة وبذلك اصبح العدد النهائي للشعبتين مكون من (48) طالباً (الشوك،1985، ص61) ينظر جدول رقم (2)

الجدول رقم (2)
يبين العدد النهائي لطلاب عينة البحث

ت	المجموعة	الشعبة	العدد
1	المجموعة التجريبية	ب	23
2	المجموعة الضابطة	أ	25
	المجموع	-	48

تكافؤ المجموعات:

تعتبر عملية اجراء التكافؤ بين المجاميع من الإجراءات الواجبة للسيطرة على بعض المتغيرات التي يعتقد أنها سبب رئيسي في نتائج التجربة قبل البدء بها (فان دالين، 1985، ص 354).

رغب الباحث قبل الدخول الفعلي بحيثيات التجربة على عمل تكافؤ عملي بين طلاب مجموعتي البحث احصائياً في عدد من المتغيرات التي يعتقد انها قد تؤثر في سير التجربة ونتائجها هي :

1- **عمر الطلاب الزمني حسابياً بعدد الشهور.**
2- **درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق.**

بعد معرفة الباحث لأعمار الطلاب ودرجات العام السابق تبين ان مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان احصائيا في العمر الزمني ودرجات العام الفائت، وجدول رقم (3) يبين ذلك .

الجدول رقم (3)
الاختبار التائي لعمر الطلاب الزمني مقدراً بالأشهر ودرجات طلاب مجموعتي البحث للعام السابق

المتغير	المجموعة	عدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني بالشهور	التجريبية	23	168	8.89	46	0.761	1.679	غير دالة
	الضابطة	25	170	5.94				
درجات العام السابق	التجريبية	23	77.85	120.71	46	0.649	1.679	غير دالة
	الضابطة	25	75.30	115.7				

3- **تحصيل الابوين الدراسي :**

تمكن الباحث من اخذ البيانات والمعلومات التي تخص تحصيل الوالدين الدراسي من مصدرين هما: ادارة المدرسة ومن الطلاب عينهم، عن طريق استمارة فيها اسئلة تم توزيعها على الطلبة للتأكد من دقة المعلومات. وتبين ان مجموعتي البحث متكافئتان ومتوازنتان احصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي، اذ بينت نتائج تحليل المعلومات عبر استخدام مربع كاي، ان قيمة (كا ^{2}) المحسوبة للاب (3.51)، وللام (4.23)، وهما اصغر من قيمة (كا^2) الجدولية (7.815) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (3) .

1- **درجات اختبار التحصيل والتفكير التباعدي:**

تمت عملية التكافؤ بين المجموعتين وباستعمال تحليل الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين المتوسطات للمجاميع تبين أن القيمة المحسوبة لأختبار التحصيل تساوي (1.075) ولأختبار التفكير التباعدي (0.724) وهو ليس ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) وبذلك تكون المجاميع متكافئة في الاختبارين لأنها أقل من القيمة الجدولية التي تساوي (1.679). والجدول رقم (4) يبين ذلك .

الجدول رقم (4)
يبين نتائج الاختبار القبلي (التحصيل والتفكير) تبعاً لإستراتيجية التدريس

الاختبار القبلي	المجموعة	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة عند 0.05
						المحسوبة	الجدولية		
التحصيل	التجريبية	23	12.31	2.065	4.264	1.075	1.679	46	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	25	12.19	2.106	4.435				
التفكير التباعدي	التجريبية	23	11.41	2.719	7.392	0.724	1.679	46	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	25	11.47	3.056	9.339				

ضبط بعض المتغيرات الدخيلة :

اخذ الباحث على عاتقه مهمة التقليل من فاعلية بعض المتغيرات غير التجريبية التي قد يكون لها تأثير في تقدم خطوات التجربة، وبالتالي قد تسبب عرقلة في نتائجها، وفيما يلي هذه نموذج لبعض المتغيرات الدخيلة وكيفية علاجها :

أ- **الفروق في انتقاد العينة**: حرص الباحث – جاهداً – على ابعاد اثر المتغير في نتائج البحث عن طريق اجراء التكافؤ الاحصائي اللازم بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، والتي يمكن ان يكون لاندماجها مع المتغير المستقل تأثير في المتغير التابع، اضافةً الى تشابه طلاب المجموعتين الى حد كبير في النواحي الاجتماعية والثقافية ، لانضمامهم الى نفس البيئة اجتماعية ، واختيار الشعبة العشوائي .

ب- **أداة القياس** : استعمل الباحث اداةً واحدة لقياس التحصيل والتفكير عند طلاب مجموعتي البحث وهي الاختبارات البعدية .

ج- **الاندثار التجريبي** : يقصد به ترك عدد من الطلاب (عينة البحث) ، أو انقطاعهم في اثناء التجربة ، مما يؤثر في النتائج وهذا البحث لم يتعرض فيه الطلاب الى مثل هذه الحالات .

د- **الحوادث المصاحبة** : ويقصد بها الحوادث التي يمكن حدوثها في اثناء التجربة مثل كوارث الفيضانات ، والزلازل ، والاعاصير، والاضطرابات، وغيرها، مما يعرقل اجراء التجربة، وهذا البحث لم يتعرض لمثل هذه الحوادث .

هـ- **اثر الاجراءات التجريبية** : وتمثل ذلك فيما يأتي :

1- **سرية البحث:** اكد الباحث على سرية البحث عن طريق التعهد مع ادارة المدرسة بعدم تبليغ الطلاب بأهداف وطريقة البحث، لكي لا يتأثر تعاملهم أو نشاطهم مع التجربة الامر الذي قد يؤثر في صحة ونتائج التجربة.

2- **المادة الدراسية :** كانت المادة الدراسية واحدة لمجموعتي البحث تمثلت بموضوعات من القواعد اعتمد عليها الباحث في تدريسه لطلاب الصف الثاني ضمن المرحلة المتوسط للعام الدراسي 2022- 2023 .

3- **الوسائل التعليمية :** قدم الباحث الوسائل التعليمية والتوضيحية التي اعتمد عليها في تدريسه لطلاب مجموعتي البحث بنحوٍ متكافئ من حيث توحيد شكل السبورات واستعمال اقلام التلوين في الكتابة .

4- **بناية المدرسة :** تم تطبيق التجربة في نفس المدرسة للمجموعتين وفي صفين متماثلين من ناحية المساحة والانارة وعدد المقاعد ونوعيتها .

أدوات البحث:

لغرض تحقيق أهداف الدراسة الحالية أعد الباحث الأدوات الآتية :

1- الاختبار التحصيلي 2- التفكير التباعدي

1- **الاختبار التحصيلي:**

يعد الاختبار التحصيلي من أكثر الوسائل استخداماً في تقويم تحصيل الطلبة لأنه يعد خطوة نظامية لتقدير واقع تعلم الفرد والمجموعة (البغدادي، 1997، ص 22)

لذلك أعد الباحث اختبار من الاختيار من متعدد شمل المواضيع الاولى من كتاب اللغة العربية للصف الثاني متوسط وهي(الاسماء الخمسة، الميزان الصرفي، الفعل اللازم والمتعدي، نائب الفاعل) وقد تم تحديد فقرات الاختبار ب (15) فقرة موزعة على الموضوعات المختارة.

2- **اختبار التفكير التباعدي:**

قام الباحث بعمل اختبار من نوع الاسئلة المقالية تكون من (6) مجالات، كل مجال موزع على فقرتين أو ثلاث، ولقد صُمِّمَ الاختبار لقياس أداء عينة الدِّراسة،

وقد اتبع الباحث في بناء الاختبارين الإجراءات الآتية :

- الاطلاع على الأدب التَّربوي السَّابق المتعلق بمهارات التفكير التباعدي لاشتقاق قائمة المهارات الفرعية بالتفكير التباعدي. فقد تم تحديدها بست مهارات (الطلاقة اللفظية والطلاقة التعبيرية والطلاقة الارتباطية والطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والمرونة التكيفية). وقد أستبعد الباحث مهارة طلاقة الاشكال كونها على علاقة بالمسائل الرياضية .

- اختيار نصوص ملائمة لمستوى الطلبة ولمهارات التفكير التباعدي المعتمدة وبنيت عليها فقرات الاختبار.

- بناء فقرات اختبار مهارات التفكير التباعدي بدلالة المؤشرات السُّلوكية لكل مهارة من المهارات المعتمدة في الدِّراسة الحالية .

صدق الاختبارين:

يعد الصدق من الخصائص القياسية المهمة التي ينبغي أن تتوافر في المقاييس أو الاختبارات النفسية والتربوية لأنه مؤشر على قدرة المقياس أو الاختبار في قياس ما أعد لقياسه، أي أن الاختبار الصادق يقيس فعلا ما وضع الاختبار لقياسه ولا يقيس شيئا آخر بدلا عنه أو إضافة إليه (علام، 2000، ص 106).

ومن أجل التحقق من صدق الاختبارين عرضت فقراته على عدد من المختصين في العلوم التربوية والنفسية ومدرسي المادة للتأكد من صلاحيتها وملاءمتها لمستوى نضج الطلاب واستيعابهم ووفقا لهذه الآراء عدلت بعض العبارات من نواحي عدة: كاللغوية والعلمية وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق (80%) فما فوق وللتأكد من الدلالة الإحصائية فقد استخدم تحليل مربع كاي وظهرت الفروق ذات دلالة إحصائية، لأن قيمة ($كا^2$) المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة

(0.05) وبهذا عُدّت جميع الفقرات صالحة لقياس الغرض الذي أعدّت لأجله وهو التحصيل والتفكير التباعدي.

ثبات الاختبارين:

يقصد بالثبات هو إعطاء النتائج عينها أو نتائج شبيهه لها إذا ما أعيد تطبيقه ثانية على نفس الأفراد وفي نفس الظروف (الإمام وآخرون، 1990، ص 152)

قام الباحث بتصحيح إجابات العينة الاستطلاعية على المقياسين. وباستخدام معامل ارتباط (بيرسون Person) استخرج معامل الثبات بين المجموعتين إذ كان مقداره (0 ,75) ويعتبر هذا الثبات جيداً وعالياً بالنسبة للاختبار غير المقنن إذ يعتبر الاختبار جيداً إذا كان معامل ثباته يتراوح من (0 ,70 – 0 ,90).

التجربة الاستطلاعية :

للتمكن من معرفة كمية الوقت المستخدم للإجابة على فقرات الاختبارين وللتأكد من وضوحهما طبق الاختبارين على عينة من طلاب الصف الثاني متوسط ضمن الدراسة الصباحية في محافظة الانبار، إذ بلغ عدد هذه العينة (22) طالب بهدف معرفة وضوح فقرات الاختبارين وفهمهم له وتحديد الوقت المطلوب للإجابة على الفقرات بعد أن طلب منهم تأشير حالات الغموض في الفقرات في أثناء الإجابة والاستفسار عنها لغرض تحديدها وتعديلها، وبعد الانتهاء من الإجابة اتضح أن التعليمات واضحة والفقرات مفهومة لهم واتضح أن الوقت المطلوب للإجابة على الفقرات لا يتجاوز (45) دقيقة.

أسلوب إجراء التجربة:

بدأت التجربة يوم الاربعاء بتاريخ (19/ 10 / 2022) أي في بداية الفصل الدراسي الاول وانتهت يوم الاحد الموافق (4/ 12 / 2022) بعد أن سارت على خطط تدريسية من قبل الباحث لكل موضوع من مواضيع المادة وفيما يأتي توضيح لأسلوب إجراء التجربة :

- دُرست المجموعة التجريبية الأولى بأسلوب الحوار الصفي إذ اتبع الباحث طريقة خطوات جامل التي وضعها للتدريس بطريقة الحوار والمشار إليها في الفصل الثاني (جامل، 2000، ص 134 - 135)
- دُرست المجموعة الثالثة بالطريقة التقليدية (المحاضرة). وقد سار أسلوب إجراء التجربة على النحو الآتي :

1- تهيئة الصف من حيث المقاعد وترتيبها والإنارة والتهوية. وترتيب مقاعد جلوس الطلاب بحيث يرى بعضهم بعضاً .
2- التعامل مع طلاب الصف وكأنهم مجموعة واحدة .
3- تحضير الوسائل التعليمية ذات العلاقة بموضوع الدرس .
4- إثارة دافعية الطلبة لتوجيه الأسئلة المثيرة لتفكيرهم .
5- احترام آراء الطلبة وتقبل إجاباتهم .
6- تشجيع الطلاب على طرح الأسئلة وتوجيه النقاش إلى زملائهم بدلاً من المعلم .
7- خلق جو من الهدوء والتعاون والنظام مع الحرص على عدم الخروج من موضوع الدرس المخصص للحوار .

8- مراعاة الفروق الفردية بفسح المجال أمام الطلبة الذين ينتابهم الخوف والخجل من الكلام أمام الجميع بالمشاركة في النقاش .
9- الابتعاد عن الإجابة المباشرة على أسئلة الطلاب مع توجيه الطلاب قدر المستطاع بالإجابة على أسئلة زملائهم .

تطبيق الاختبارين :

قبل انتهاء فترة عمل التجربة بأيام تحدث الباحث للطلاب واخبرهم بوجود امتحان تحصيلي سيجرى لهم في موضوعات مادة الكتاب التي درسوا بها، حيث طُبق الاختبارين فعلياً على طلاب المجاميع يوم الاحد الموافق (11/ 12 / 2022) في تمام الساعة العاشرة صباحاً بعد أن تهيأة القاعة الامتحانية واماكن جلوس الطلاب، وقام الباحث بالإشراف جنباً الى جنب مع مدرس اللغة العربية للصف الثاني وثلاثة من مدرسي المدرسة على اجراء الاختبار وذلك من أجل الحفاظ على سلامة التجربة .

الوسائل الاحصائية:

1- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري .
2- معامل الارتباط بيرسون لاستخراج الثبات.
3- الاختبار التائي لدرجات المجموعتين الضابطة والتجريبية.

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل النتائج التي توصل إليها الباحث في ضوء الفرضيات التي تم وضعها وتفسيرها، وأهم ما توصل إليه من النتائج مقارنةً بالدراسات السابقة التي اعتمدها في الفصل الثاني من هذه الدراسة .

1- **عرض نتائج الفرضية الأولى:**

- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحصيل الطلاب الذين يدرسون مادة اللغة العربية بطريقة الحوار الصفي والذين يدرسون المادة العلمية نفسها بالطريقة التقليدية .**

ومن خلال مقارنة نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين ظهر أن درجات المجموعة التجريبية (الحوار الصفي) بلغ (14.82)، في حين بلغ درجات المجموعة الضابطة التي درّست بالأسلوب الاعتيادي (12.08)، وبتوظيف الاختبار التائي (T – test) لعينتين مستقلتين في معادلة النتائج إحصائياً لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح المجموعة التجريبية (الحوار الصفي)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.864) بدرجة حرية (46)، وهي اعلى من القيمة الجدولية وتبلغ (1.679)، مما يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، وبناءً على ذلك تم رفض الفرضية الصفرية الأولى وقبول الفرضية البديلة يُنظر جدول (4) والشكل (1). وتفسر النتيجة بفاعلية طريقة الحوار الصفي في إحداث الأنشطة الفعالة التي تجعل الطلبة أكثر إيجابية في عملية التعليم بما تهيئه من استعداد وتهيئة للإجابة على الأسئلة المثارة في الدرس.

الجدول رقم (5)
يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية لدرجات اختبار التحصيل البعدي للمجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة

المجموعة	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الدلالة عند 0.05
التجريبية	23	14.82	1.969	3.876	46	3.864	1.679	دالة احصائيا
الضابطة	25	12.08	2.036	4.145				

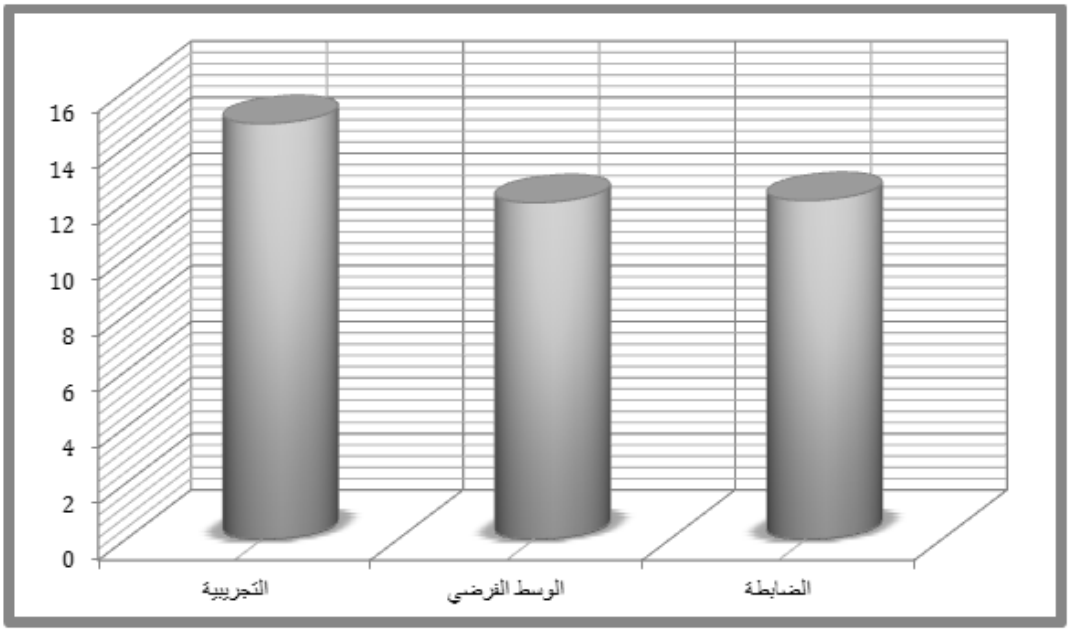

شكل رقم (1) يبين الفرق بين بين متوسطات مجموعتي البحث في التحصيل

2- **عرض نتائج الفرضية الثانية:**

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير التباعدي بين طلاب للثاني متوسط بطريقة الحوار الصفي والذين يدرسون نفس المادة العلمية بالطريقة المعتادة .

من خلال مقارنة الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة تبين أن الوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست بطريقة (الجوار الصفي) قد بلغ (15.21)، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درّست بالطريقة التقليدية (11.44)، وباستخدام الاختبار التائي (T – test) لعينتين مستقلتين في معادلة النتائج إحصائياً لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح المجموعة التجريبية الثانية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (5.238)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.679)، بدرجة حرية (46)، مما يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة. وبناءً على ذلك تم رفض الفرضية الصفرية. يُنظر جدول (6) والشكل (2) . ويرجح الباحث ذلك إلى فاعلية

طريقة الحوار الصفي في عملية تحديد موضوع الحوار وإعداد أسئلته المنظمة على إعداد الطلبة والربط النهائي في نهاية الدرس لكل عناصر الموضوع يضع المادة بشكل متكامل في أذهان الطلبة.

الجدول رقم (6)

يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية لدرجات اختبار التفكير التباعدي البعدي للمجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة

المجموعة	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الدلالة عند 0.05
التجريبية	23	15.21	1.651	2.725	46	5.238	1.679	دالة احصائيا
الضابطة	25	11.44	2.954	8.726				

***الوسط الفرضي = 12**

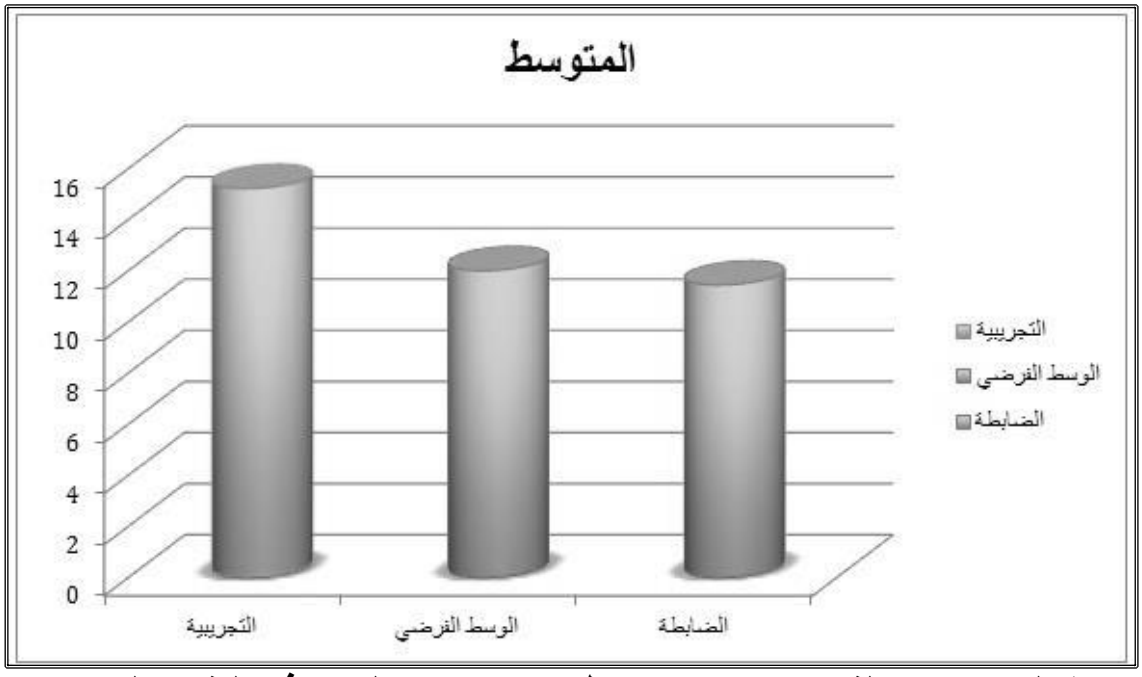

شكل (2) يبين الفرق بين بين متوسطات مجموعتي البحث في التفكير التباعدي

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، ظهرت عدة استنتاجات ابرزها :

1- تفضيل استخدام طريقة الحوار الصفي على الطريقة الإلقائية في زيادة التحصيل والتفكير أثناء تدريس مادة اللغة العربية لدى طلاب الدراسة المتوسطة .

2- عمل اسلوب الحوار الصفي على إضفاء النشاط والحيوية والمتعة والتوصل إلى الموقف التعليمي المناسب، مما يساهم في رفع مستوى تحصيل الطلبة وزيادة ثقتهم بأنفسهم، فضلاً عن ذلك زيادة فهمهم للمادة الدراسية .

3- الحوار الصفي مكن الطالب وجعله محور للعملية التعليمية بما كسبه من روح القيادة الجماعية والتعاون والشجاعة في إبداء الرأي واحترام الآخرين وتعليم بعضهم بعضاً .

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي تمخضت عنها الدراسة الحالية، فأن الباحث يقدم ما يأتي :

1- تهيئة الخبراء من ذوي الاختصاص في مجال التدريس على استعمال الحوار الصفي لتدريب المدرسين والمدرسات على استخدام هذه الطريقة في مدارسهم وتطبيقها في غرفة الصف بشكل سليم .

2- التأكيد على احترام المدرس للطالب وعدم التسلط والابتعاد عن جرح الطلبة بكلمات تؤدي إلى فقدان الطالب ثقته بنفسه .

3- إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة لدى طلبة الجامعات في كليات التربية للعلوم الانسانية والأساسية، لأنها مناسبة لمستوى نضج الطلبة في هذه المرحلة الدراسية .

المصادر والمراجع:

1-ابو جادو، صالح محمد علي (2007).*علم النفس التربوي*، ط4،عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

2-أبو حويج، مروان (2002). *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس*، عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع .

3-الأحمد، ردينة عثمان، حذام عثمان يوسف (2001). *طرائق التدريس ، منهج، أسلوب، وسيلة*، ط1، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع .

4-الإمام، مصطفى محمود(1990). *التقويم والقياس*، بغداد : دار الحكمة للطباعة والنشر جامعة بغداد ، كلية التربية.

5-البغدادي، محمود رضا (1997). *الأهداف والاختبارات بين النظرية والتطبيق* ،الكويت: مكتبة الفلاح .

6-التميمي، صنعاء يعقوب خضير(1996). *بناء اختبار مقنن للتفكير التباعدي عند طلبة المرحلة الإعدادية (بناء وتطبيق)*،(أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية- إبن رشد، جامعة بغداد.

7-جاسم، سلام داود (2001). *الطرق التعليمية في دورات القران الكريم العلمية* ، ط1 ، معهد الشرق للتنمية البشرية.

8-جامل، عبد الرحمن عبد السلام (2000). *طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس*، ط 1، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع .

9-الحسيني، وصال مؤيد (2016). اثر طريقة تسلق التلة في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة اللغة العربية. مجلة ابحاث ميسان، المجلد (12)، العدد (42)، ص ص 181 – 122.

10- خليل، كمال محمد (2006). *سيكولوجيه التفكير برامج تدريبية واستراتيجيات*، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع .
11- دروزة، أفنان نظير(2000). *النظرية في التدريس وترجمتها عمليا* ، ط1 ، عمان: دار الشؤون والنشر والتوزيع.
12- الدليمي, طه علي، وكامل محمود (1996). صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية , *مجلة الأستاذ* , جامعة بغداد, مكتب أربد للخدمات الطباعية .العدد الثامن, أيلول.
13- رزوقي، رعد ولطيف، أستبرق (2018). *سلسلة التفكير وأنماطه*، ط1، بغداد: دار الكتب العالمية
14- سعادة، جودت (2003). *تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة* التطبيقية .عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع .
15- شوقي، محمد احمد، محمد مالك ومحمد سعيد (1995). *تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين*، ط1، الرياض: مطبعة العبيكات .
16- صالح، مظهر خلف (2021). اثر طريقة الحوار باستخدام المجاميع التعاونية في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية. *مجلة آداب الفراهيدي*، العدد (13)، ص ص 437- 453.
17- عبد الهادي، جودت (2000) . *نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
18- عدس، محمد عبد الرحيم(2000). *المدرسة وتعليم التفكير*، ط1، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
19- علام ، صلاح الدين ، محمود (2000). *القياس والتقويم التربوي والنفسي ، أساسياته وتقنياته وتوجهاته المعاصرة* ، جامعة الأزهر، كلية التربية ، ط1.
20- علوان، الاء عبد الحسين (2022). اثر الحوار الصفي في تنمية التذوق الادبي لدى طالبات الاعدادية في مادة الادب والنصوص .*مجلة الفتح*، العدد (91)، ص ص 384- 404.
21- علي، حسين علي (2014).*أثر التدريس بأنموذجي (وودز) و(بايبي) في تحصيل مادة النحو وتنمية مهارات التفكير المعرفية لدى طلبة كلية التربية الأساسية*. رسالة ماجستير غير منشورة .الجامعة المستنصرية. كلية التربية الاساسية. بغداد.
22- عليان, ربحي مصطفى , وغنيم عثمان محمد (2000). *أساليب البحث العلمي* , عمان: دار صفاء للطباعة والنشر .
23- فاندالين، د. يوبولد ، وآخرون (1985). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، المطبعة الثالثة، مطبعة الانجلو مصرية .
24- فرج ، صفوت (1997).*القياس النفسي* ، ط 3 ،القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
25- محجوب، عباس (1986) . *مشكلات تعليم اللغة العربية* ، ط1 ، الدوحة: دار الثقافة للنشر والتوزيع .

26- المحلاوي، وليد خالد (2013).*تقويم تمرينات كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء أهداف المنهاج ونواتج التعلّم*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية ابن رشد. العراق.
27- المعلم الجديد (2003). *مجلة المعلم الجديد* ، العدد (2) ، مجلد (47) شباط .

ترجمة المصادر والمراجع العربية :Arabic sources

1-Abdul Hadi, Jawdat (2000). Learning Theories and Their Educational Applications, Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
2-Abu Huwaij, Marwan (2002). Measurement and evaluation in education and psychology, Amman: International Scientific House for Publishing and Distribution.
3-Abu Jado, Saleh Mohammed Ali (2007). Educational Psychology, 4th ed., Amman: Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing.
4-Adas, Muhammad Abdul Rahim (2000). School and Teaching Thinking, 1st ed., Amman: Dar Al Fikr for Printing, Publishing and Distribution.
5-Al-Ahmad, Radina Othman, Hidham Othman Yousef (2001). Teaching Methods, Curriculum, Style, Means, 1st ed., Amman: Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution.
6-Al-Baghdadi, Mahmoud Reda (1997). Objectives and tests between theory and application, Kuwait: Al-Falah Library.
7-Al-Dulaimi, Taha Ali, and Kamel Mahmoud (1996). Difficulties in teaching Arabic grammar, Al-Ustadh Magazine, University of Baghdad, Irbid Office for Printing Services. Issue Eight, September.
8-Al-Hussaini, Wasal Mu'ayyad (2016). The effect of hill climbing method on the achievement of fourth-grade literary female students in the Arabic language subject. Maysan Research Journal, Volume (12), Issue (42), pp. 181-122.
9-Ali, Hussein Ali (2014). The effect of teaching using the (Woods) and (Bibby) models on the achievement of grammar and the development of cognitive thinking skills among students of the College of Basic Education. Unpublished master's thesis.

Al-Mustansiriya University. College of Basic Education. Baghdad.
10- Al-Imam, Mustafa Mahmoud (1990). Evaluation and Measurement, Baghdad: Dar Al-Hikma for Printing and Publishing, University of Baghdad, College of Education.
11- Allam, Salah El-Din, Mahmoud (2000). Educational and psychological measurement and evaluation, its foundations, techniques and contemporary trends, Al-Azhar University, Faculty of Education, 1st ed.
12- Al-Mahlawi, Walid Khaled (2013). Evaluation of Arabic grammar exercises for primary school students in light of curriculum objectives and learning outcomes. Unpublished master's thesis, University of Baghdad, Ibn Rushd College. Iraq.
13- Al-Tamimi, Sana'a Yaqoub Khadir (1996). Constructing a standardized test for divergent thinking among middle school students (construction and application), (unpublished doctoral dissertation), College of Education - Ibn Rushd, University of Baghdad.
14- Alwan, Alaa Abdel Hussein (2022). The effect of classroom dialogue on developing literary taste among preparatory school students in the subject of literature and texts. Al-Fath Magazine, Issue (91), pp. 384-404.
15- Alyan, Rabhi Mustafa, and Ghanem Othman Muhammad (2000). Scientific research methods, Amman: Safaa Printing and Publishing House.
16- Drouzeh, Afnan Nazir (2000). Theory in Teaching and its Practical Translation, 1st ed., Amman: Dar Al Shu'un for Publishing and Distribution.
17- Farag, Safwat (1997). Psychological Measurement, 3rd ed., Cairo: Anglo Egyptian Library.
18- Jamel, Abdul Rahman Abdul Salam (2000). General teaching methods and skills of implementing and planning the teaching process, 1st ed., Amman: Dar Al-Manahj for Publishing and Distribution.
19- Jassim, Salam Dawood (2001). Educational methods in scientific Quran courses, 1st ed., Al-Sharq Institute for Human Development.

20- Khalil, Kamal Muhammad (2006). Psychology of Thinking, Training Programs and Strategies, Amman: Dar Al Manahj for Publishing and Distribution.
21- Mahjoub, Abbas (1986). Problems of Teaching Arabic Language, 1st ed., Doha: Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.
22- Razouqi, Raad and Latif, Astabrak (2018). Thinking and its Patterns Series, 1st ed., Baghdad: Dar Al Kotob Al Alamiyyah
23- Saada, Jawdat (2003). Teaching Thinking Skills with Hundreds of Practical Examples. Amman: Dar Al Shorouk for Publishing and Distribution.
24- Saleh, Mazhar Khalaf (2021). The Effect of the Dialogue Method Using Cooperative Groups on the Achievement of Fifth-Year Literary Students in Geography. Journal of Adab Al-Farahidi, Issue (13), pp. 437-453.
25- Shawqi, Muhammad Ahmad, Muhammad Malik and Muhammad Saeed (1995). Teacher Education for the Twenty-First Century, 1st ed., Riyadh: Al-Ubaykat Press.
26- The New Teacher (2003). The New Teacher Magazine, Issue (2), Volume (47), February.
27- Vandalin, Dr. Leopold, and others (1985). Research methods in education and psychology, third printing, Anglo-Egyptian Press.

المصادر والمراجع الأجنبية References

1. Pirrone, C., Tieken, C. & Nuovo, S. (2018) The influence of building block play on mathematics achievement and logical and divergent thinking in Italian primary school mathematics classes, *The Eduacational Forum***,** 82, p 1-19
2. Wallace, C.E. & Russ, S.W. (2015) pretend play, divergent thinling, and math achievement in girl. *Psychology of aesthetics, creativity and arts***,** 9(3), p 296-305.